





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 02 ديسمبر 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 2 ديسمبر 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شاحنة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى إسماعيل، د. بوزكري الجليلي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الثاني من المجلد الرابع عشر من سنة 2023، حيث شارفت على سنتها الرابعة عشر من الصدور دون توقف، فهي بذلك وفرت فضاءات علمية لكل الباحثين من أساتذة وطلبة من داخل وخارج الوطن.

فكعادته احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا حول الدراسات والأدبية البلاغية، والنقد الأدبي وقضايا النثر والشعر، وفي علم التاريخ تناول الباحثون، قضايا اجتماعية مهمة، وكذا إلى أبحاث في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية.

نأمل من كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي التواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	(اللا محكي) في الرواية النسوية الجزائرية رواية كوب شاي للامية خلف الله نموذجاً أ.د. خلف الله بن علي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	10 -1
02	أثر النسق الثقافي في بناء الخطاب الشعري الصوفي - نسق الفكر الجبري في ترجمان الأشواق أنموذجاً - ط.د. دريس مسيكة 1*، أ.د. الميلود قردان ، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	22 -11
03	استراتيجية التعبير من خلال أداء المعلم وتقويم المتعلم ط.د. دحماني ميلود، (المشرف) أ.د. رزاقية محمود، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	34 -23
04	إعجاز القرآن وأثره في نظرية النظم بين الباقلاني وعبد القاهر الجرجاني حمراس محمد، جامعة غليزان ، الجزائر	50 -35
05	الأزدواجية اللغوية في الحقل الأكاديمي وإعادة إنتاج الفرنسية- دراسة ميدانية لعينة من الطلبة ببعض جامعات الجزائر العاصمة- بولعراف رضوان، سماح عوايجية، جامعة الجزائر2-الجزائر	65 -51
06	بين الشعر الصوفي والشعرية الصوفية (مقاربات مفاهيمية) بوعبيد كنزة، زدادقة سفيان، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف، الجزائر	78 -66
07	تناسب المقاصد الخطابية والنتائج السياقية وفق نظرية الملاءمة التداولية-دراسة تطبيقية في سورة الجن- بلعكرمي سميّة، بوسعيد جميلة، جامعة الجيلالي الياصب -سيدي بلعباس- (الجزائر)	91 -79
08	تيسير النحو العربي عند عبد الكريم الفكون من خلال كتابه "فتح المولى" ط.د. : معمّر حاج العربي، المشرف: أ.د. بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون، تيارت-الجزائر-	107 -92
09	جهود عبد الرحمان الحاج صالح في الدرس الصوتي ط.د يعقوب عمر، د إبراهيم طيشي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.	117 -108
10	سؤال الأنساق الثقافية في رواية (ليتني امرأة . ثرثرة عادية) ل(هنوف الجاسر) د. برقاد أحمد، جامعة جيلالي بونعامة - خميس مليانة - الجزائر	132 -118
11	فكرة المقاصد عند الشاطبي بين أصول الشريعة وأصول النحو لقرين بلقاسم، طيبة ميدني، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر،	146 -133
12	لامية العرب من الجمالية الشعرية إلى المستتر الثقافي- هيمنة نسق الترهيب عند الشنفرى- ط-د: الصيد جلول، أ -د : طالب عبد القادر، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس - الجزائر	162 -147
13	مظاهر الانزياح في الحكم العطائية ط.د مداح سامية، أ.د. عطار خالد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	172 -163
14	Arab Contributions to the Articulatory Phonetics According to the Anatomical Studies HAMIDANI AISSA, HAMIDANI AHLEM, University of Ibn Khaldoun – Tiaret –Algeria	183 -173
15	La guerre, son ordre...et ses désordres La mise en mots du thème de la guerre dans le roman La princesse et le clown de Hamid Skif BENTELIDJAN Siham. Ecole Normale Supérieure des Lettres et Sciences humaines, Bouzaréa, Alger, Algérie.	197 -184
16	أثار تطبيق المادة 54 من قانون الأسرة على المجتمع الجزائري: دراسة سوسيوقانونية دحمون حفيظ، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	213 -198

230 -214	إشكالية المضامين القيمية ومنطق حوار الحضارات في ظل العلاقات الأورو-عربية جزار مصطفى، جامعة حسبية بن بوعلي بالشلف، الجزائر.	17
243 -231	الإصلاح السياسي وأثره على توجهات السياسة العامة في الجزائر، السياسة العامة البيئية أنموذجاً ط.د. رقيق فاروق، أ.د تراكمة جمال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة -الجزائر-	18
258 -244	التوظيف السياسي للقبيلة في ليبيا 1969-2022 المبروك خليفة كرفاع، كلية احمد بن محمد -قطر-	19
274 - 259	الحق في الصحة والحصول على الدواء في التشريع الجزائري وفاء شعلال، الأستاذ المشرف: فرحات حمو جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم -الجزائر-	20
285-275	الحماية القانونية للبيئة من الاضرار الناتجة عن الاسلحة الفتاكة في النزاعات المسلحة الدولية العيشي عبد الرحمان، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة البليدة 2- الجزائر-	21
296 -286	الدبلوماسية المناخية كآلية لتعزيز الحوكمة البيئية سليمان سها م ، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	22
311 - 297	الطاقات المتجددة كخيار استراتيجي لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر- زهير بوكريف، محمد لعقون جامعة لونيبي علي -البليدة 2-الجزائر-	23
323 -312	الزواج البيئي، إشكالية الظاهرة والبيانات بلمادي سفيان، جامعة علي لونيبي - البليدة 2 -الجزائر-	24
338-324	تعزيز الأمن البيئي في النزاعات المسلحة رحماني مهدي، أستاذ محاضر "أ"، جامعة البليدة 02 -الجزائر-	25
353 -339	تقييم المشاركة السياسية في الجزائر 2019-2023 زيتوني محمد، جامعة محمد بوضياف "المسيلة -الجزائر-	26
365 -354	دور الاجتهاد القضائي الجزائري في تقدير مصلحة المحضون قدوش سميرة، جامعة أحمد بن يحيى الوشرسي، تيسمسيلت -الجزائر-	27
381 -366	دور الوظائف الخضراء في دعم الاستدامة وتحقيق الأمن البيئي زان مريم، جامعة لونيبي علي البليدة 2-الجزائر	28
397 -382	فقدان التنوع البيولوجي وانعكاساته على الامن الغذائي العالمي د.فكري شهرزاد، جامعة لونيبي علي، كلية الحقوق والعلوم السياسية -الجزائر-	29
410-398	مساهمة الطالب "عيسى مسعودي" الثورية في الصحافة التونسية 1956-1957 د. محمد سريج، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف -الجزائر-	30
426 -411	الاستثمار الفلاحي بولاية تيسمسيلت خلال الفترة 2010-2021 بين الواقع والمأمول صادق جميلة، جامعة أحمد بن يحيى الوشرسي -تيسمسيلت- الجزائر-	31
441 -427	التوازن المالي في الجزائر بين حوكمة الإنفاق العام والاستدامة المالية فيرم يمينه، شيبوط سليمان، جامعة الجلفة -الجزائر-	32
456 -442	الدور الوسيط للقيمة المدركة في تعزيز أثر جودة الخدمة على ولاء العملاء-دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري (CPA)- باني فتحي ¹ ، بركان مامة ² ¹ جامعة تيسمسيلت -الجزائر-- ² جامعة يحي فارس المدية -الجزائر-	33

471-457	المؤسسات الرائدة في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر. الوكالة الوطنية للتشغيل نموذجا ط.د فني ياسين ¹ ، د. سحوان علي ²	34
486-472	¹ جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر- ² جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت -الجزائر- دراسة لواقع تجربة توجه الجزائر نحو زيادة اهتمامها بالاستثمار في الطاقة المتجددة عائشة نجاح ¹ ، بوقادير ربيعة ²	35
500-487	¹ جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر- ² جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر- مبادرة طريق الحرير الجديد بين الاستراتيجية الصينية والتحدي الأمريكي لخداري جلول ¹ ، غربي محمد ²	36
514-501	Perception des étudiants de l'atmosphère d'un site web éducatif: évaluation avec l'outil EEAM GUELAILIA Redouane¹,BOUZIANE Mohamed² ¹ Université de Tissemsilt, Algérie- ²Université de Tissemsilt, Algérie	37
527-515	الاسترخاء وأثره الايجابي على تطوير الأداء لدى رياضي دفع الجلة طاهير عمار ¹ ، لزنك احمد ² ، داخية عادل ³	38
543-528	¹ جامعة بسكرة -الجزائر- ² جامعة بسكرة -الجزائر- ³ جامعة بسكرة -الجزائر- إشكالية ادماج الانترنت في الدراسة بين اعتبارات التربية وتحديات وسائل التكنولوجيا المعاصرة د. فضيلة رباحي، جامعة البليدة2 -الجزائر-	39
556-544	الالتزام التنظيمي وعلاقته بالأداء المهني لدى العمال ابراهيم بيض القول ¹ ، تجاني منصور ²	40
565-557	¹ جامعة الجلفة -الجزائر- ² جامعة قسنطينة -الجزائر- البعد التراثي في النصوص التعليمية - الطور الابتدائي أنموذجا - أحمد بونيف، المركز الجامعي نور بشير- البيض -الجزائر-	41
580-566	الحسبة على الحمامات في المغرب الاسلامي شوترنجة ¹ ، حمدوش زهيرة ²	42
591-581	¹ المركز الجامعي مرسل عبد الله -الجزائر- ² المركز الجامعي مرسل عبد الله-الجزائر- الدراسات القرآنية مفهومها وعلاقتها بعلوم القرآن خالد مهدي، جامعة الجزائر1- بن يوسف بن خدة- كلية العلوم الإسلامية -الجزائر-	43
607-592	السكن المشترك وتأثيره على الممارسات الجنسية لدى الأزواج دراسة سوسيو أنثروبولوجية بمدينة وهران ط.د. مشري محمد، جامعة وهران2 -الجزائر-	44
624-608	الصدق الخارجي للنسخة العربية لاختبار MMPI2 د. علي تودرت نسيمه قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الجزائر2 -الجزائر-	45
634-625	الموروث الثقافي إبان الاستعمار، التعليم في الجزائر في الفترة ما بين 1961-1925 نموذجا رزوقي عبد الله ¹ ، مسعودي العلمي ²	46
649-635	¹ جامعة أحمد درايعية أدرار، الجزائر- ² جامعة الشهيد حمد لخضر الوادي، الجزائر أهمية المنهج الكمي في تدوين الديمغرافيا التاريخية في المغرب الإسلامي د. مزردى فاتح، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	47
662-650	براديعم الوسيط في ضوء ميلاد مكلوهانية جديدة: قراءة في المفاهيم رشيد بن راشد، جامعة وهران (2)- الجزائر-	48

675 -663	تأثير القراءة الإلكترونية على الكتاب الورقي في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قراءة سوسيولوجية نقدية لتحليل الواقع والتحديات قاسي محمد الهادي، جامعة اكلي محند أولحاج البويرة -الجزائر-	49
691 -676	تقويم محتوى برامج العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الصحية د. تزكرات عبد الناصر ¹ ، د. محمودي سليم ² ¹ جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2-، الجزائر- ² جامعة البشيرابراهيمى برج بوعريريج، الجزائر،	50
707 -692	دور التعليم عن بعد في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب جامعة الشرقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. أمينة بن قويدر صمد ¹ ، د. جوخة الصوافي ² ، د.قاسم العجمي ³ ¹ جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - ² جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - ³ جامعة الشرقية -سلطنة عمان-	51
722 -708	دور تكنولوجيا الاتصال الرقمي في عصنة المؤسسات الخدمانية دراسة حالة لمؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء CNAS -عين الدفلى أحمد جبار ¹ ، السلامي دلال ² ¹ جامعة خميس مليانة-الجزائر- - ² جامعة خميس مليانة -الجزائر-	52
737 -723	صعوبات البحث الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية-دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية في جامعة الشلف- أ. د. سهلية بوجلال ¹ ، د. عمر بوسكرة ² ¹ جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر- - ² جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	53
745 -738	ضوابط التأويل في الفلسفتين اليهودية والعربية الإسلامية - دراسة تحليلية - د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	54
761 -746	فيروس كورونا يحاكي إرهابًا بيولوجيًا: قراءة فلسفية نقدية معوشي حياة ¹ ، حاج علي كمال ² ¹ جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر- - ² جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	55
777 -762	قيم المواطنة في التصور الصوفي الإسلامي هارون غنيمه، جامعة حسية بن بوعلي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-شلف -الجزائر-	56
791 -778	مدارس رعاية ذوي الهمم في الجزائر - الإعاقة السمعية نموذجاً- ذيب وسيلة، جامعة البليدة 2-الجزائر-	57
803 -792	مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة- أ.د. مصطفى بعلي ¹ ، د. هجيرة بوساق ² ¹ جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر- - ² جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	58
815 -804	معركة العقل عند عبد الله شريط مبارك فضيلة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	59
825 -816	نحو عولة الفهم عند "ادغار موران" معاطلية سامية ¹ ، كحول سعودي ² ¹ جامعة 8 ماي 1945-قالمة -الجزائر- - ² جامعة 8 ماي 1945-قالمة-الجزائر-	60
839 -826	نقد وتأسيس لخطاب ماركسي جديد عند لويس ألتوسير عليش لعموري، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة -الجزائر-	61
856 -840	واقع الفعل السياحي بين ثنائية التنمية المستدامة وثقافة المورد البشري د. زروق علي، جامعة خميس مليانة -الجزائر-	62
871-857	Decoding Reading Comprehension Challenges: A Study of Biology Students in Algerian Higher Education Dr. Asma Djaidja¹, Dr. Abla Ahmed Kadi² ¹University Center of Barika, Algeria- ²University of M'sila, Algeria	63

886-872	Promoting Algerian EFL students' comprehension via e-reading materials Siheem Zerbout¹, Nouria Messaoudi² ¹ Ain Temouchent University, Algeria - ² Teacher Training College, Mostaganem (ENSM), Algeria	64
898-887	South Sudanese Linguistic Identity Dilemma as a Colonial Residue Ktir Keltoum¹, BensafiZoulikha² ¹ University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah, Algeria- ² University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah	65
913-899	The impact of using modern media and communication technologies in implementing the concept of artificial intelligence in university communities. Slimani Leila University of Ghardaia –Algeria-	66
923-914	Unveiling the Role of History in Enhancing the Power of Arab Gulf States Zaoui Rabah ¹, Lounis Faris ² ¹ Akli Muhand Oulhadj University -Algeria- ² University of Algiers 03 -Algeria-	67
936-924	Violence in the Algerian school, its forms, factors and prevention Fadila Belabbes¹, Salima Abdeslam² ¹ Universite Moulay El Tahar Saida- ² Universite Mohamed boudiaf- msila	68
952-937	Energie renouvelable, développement durable et sécurité écologique: mondiaux. Le paradoxe des lobbies des hydrocarbures Hamdis Makboula, université Blida 2- Lounici Ali -Algérie-	69
962-953	L'appréciation du Droit des montages fiscaux des multinationales Etude comparative Boumediene Zaza, Faculté de Droit et de Sciences Politiques Université Oran 2 –Algérie-	70
974-963	Protection de l'environnement à travers l'économie circulaire dans l'industrie textile: Approches et procédés Hanane ZAMOUM, EHEC KOLEA, laboratoire Marketic EHEC –Algérie-	71
990-975	الرؤية الفجائية في السرد النسوي من منظور الناقد محمد معتصم كمال غربي ¹ ، أ.د. شامخة طعام ² ¹ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر- ² جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-	72
999-991	تمظهرات الخطاب الصوفي عند عبد القادر فيدوح عاشور موسى*، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-	73
-1000 1016	علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالعزلة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية من وجهة نظر الوالدين. (دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة الدويرة) روحاي محمد ¹ ، رحوي بلحسين عباسية ² ¹ جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر- ² جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-	74

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0364 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - ارسيف)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022.

يخضع معامل التأثير "Arcif ارسيف" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif ارسيف" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (1000) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif ارسيف" في تقرير عام 2022 .

ويسرنا تهنئتك وإعلامكم بأن مجلة المعيار الصادرة عن المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "Arcif ارسيف" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria/>

و كان معامل "Arcif ارسيف" العام لمجلتكم لسنة 2022 (0.1057). كما صنفتم مجلتكم في:

- تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (136) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.12).
- تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (210) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.1).

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif ارسيف" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " ارسيف"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير "Arcif ارسيف"



التاريخ: 8/10/2023
الرقم: L23 / 458ARCIF

سعادة أ.د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسیف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب (5000) عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1155) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif" في تقرير عام 2023.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن مجلة المعيار الصادرة عن المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان معامل "Arcif" العام لمجلاتكم لسنة 2023 (0.1563). كما صُنفت مجلتكم في:

- تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (141) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q3) وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.198).
- تخصص الآداب والعلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (251) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q3) وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.136).

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل "Arcif" لعام 2023 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير "Arcif" (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: <http://e-marefa.net/arcif>

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلاتكم إلى معامل "Arcif" الخاص بمجلاتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "Arcif"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

"Arcif ارسيف"



نحو عولمة الفهم عند "ادغار موران"

Towards the globalization of understanding according to Edgar Morin



معاطلية سامية¹، كحول سعودي²

¹ مخبر الفلسفة الدراسات الإنسانية والاجتماعية ومشكلات الاعلام والاتصال جامعة 8 ماي 1945-قائمة، الجزائر،

البريد الإلكتروني: maatlia.samia@univ-guelma.dz

² جامعة 8 ماي 1945-قائمة، الجزائر،

البريد الإلكتروني: kahoulguelma@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/09/30 تاريخ القبول: 2023/11/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تحليل بنية العولمة من منظور "ادغار موران"، الذي عمل على مساءلة الوضع المتأزم الذي تعيشه الحضارة المعاصرة في ظل العولمة، وقد نادى " بضرورة بناء عولمة بديلة قائمة على الفهم، والتي يهدف من خلالها الى التأصيل لأخلاقيات العيش المشترك، وجعل هذه المهمة أهم غايات التربية. وقد توصلنا من خلال دراستنا هذه الى أهمية الإصلاح التربوي في اصلاح العلاقات الإنسانية، والحد من الأزمات التي تعصف بالحضارة الكوكبية.

الكلمات المفتاحية:

العولمة؛ الايديولوجيا؛ الفهم؛ التربية؛ العيش المشترك.

Abstract:

This study aims to analyze the structure of globalization from the perspective of Edgar Moran, who questioned the crisis in contemporary civilization in the context of globalization. He has called for the necessity of building an alternative globalization based on understanding, through which he aims to root the ethics of living together, and make this task the most important goals of education. This study has revealed the importance of educational reform in the reform of human relations and the reduction of crises affecting global civilization.

Key words:

Globalization; Ideology; Understanding; Education; Coexistence.

* المؤلف المرسل: معاطلية سامية

مقدمة:

يشهد المجتمع المعاصر العديد من الأزمات والصراعات التي تبرز مدى هشاشة العالم وتراخي العلاقات الإنسانية، على الرغم من التطور الهائل الذي حملته الحداثة الغربية خصوصاً في ميدان تكنولوجيايات الاعلام والاتصال، إلا أنّ ذلك التطور لم يستطع تجنب العالم من الوقوع في العديد من الأزمات والصراعات والمنبتقة بشكل خاص عن مشاكل الالفهم، الى جانب مظاهر الفردانية التي سيطرت على طبيعة الانسان المعاصر، والتي دفعت به الى الخوض في حروب استعمارية والتوسع على حساب الطبيعة والانسان من أجل تحقيق مصالحه الخاصة.

بذلك تحوّلت العولمة في صورتها الرّاهنة الى أيديولوجيا لم يتم استغلالها في الاستثمار المادي فحسب، انما جعلت من ثقافة السوق والاستهلاك العالمي أهم المقولات الأساسية للثقافة الجديدة. الأمر الذي دفع بادغار موران الى المسألة النقدية للوضع المتأزم للحضارة المعاصرة، الى جانب تعرية الوجه الحقيقي للعولمة في صورتها الرّاهنة، وقد حاول مقابل ذلك التنظير لعولمة بديلة قائمة على الفهم، وجعل من التربية منوطة بهذه المهمة الإصلاحية.

أهمية البحث:

لعل هذا البحث يلقي أهمية من الناحية الأكاديمية والأخلاقية، حيث نهدف من خلاله الى احاطة القارئ بقراءة "موران" لظاهرة العولمة، مع عرض مضمون العولمة البديلة القائمة على أخلاقيات الفهم، والتي بإمكانها نشروعي انساني بقيمة التسامح والتعايش المشترك. الأمر الذي جعلنا نطرح التساؤل التالي: كيف يمكن عولمة أخلاقيات الفهم في ظل أيديولوجية العولمة؟ وما هي الشروط الممكنة لتجسيد عولمة الفهم؟

أهداف البحث:

من أبرز أهداف هذا البحث هو التأكيد على ضرورة تجاوز مشاكل الالفهم بناء على انعكاساته السلبية على المجتمع، مع التعريف مقابل ذلك بأهمية ايتيقا الفهم والتواصل، ودورها الفاعل في بناء مستقبل قابل للعيش المشترك.

منهجية البحث:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التحليلي من خلال تحليل بنية العولمة من منظور "ادغار موران"، مع التعريف بمشروعه البديل المتمثل في عولمة الفهم ومناقشته، مع عرض أهم شروطه وبيان أهميتها.

خطة البحث:

مقدمة

المبحث الأول: في مفهوم العولمة عند "ادغار موران"

المطلب الأول: مفهوم العولمة بالمعنى العام

المطلب الثاني: تحليل بنية العولمة من منظور "ادغار موران"

المبحث الثاني: فتوحات العولمة وملامح الأزمة الكوكبية في تحليلات "ادغار موران"

المطلب الأول: الأزمة الكوكبية: في دلالة المفهوم

المطلب الثاني: ملامح الأزمة الكوكبية في ظل أيديولوجية العولمة

المبحث الثالث: نحو عولمة الفهم: من أجل إتيقا بشرية مشتركة

المبحث الأول

في مفهوم العولمة عند "ادغار موران"

يعتبر مفهوم العولمة من أكثر المفاهيم الشائعة في السنوات الأخيرة، فهي مفهوم ليس بحديث، ومع ذلك ما زال محل اهتمام ومناقشة من قبل الكثير من المفكرين الذين تباينت آرائهم بين معارض ومؤيد لهذه الظاهرة.

المطلب الأول: مفهوم العولمة بالمعنى العام

العولمة في اللسان العربي مشتقة من "العالم" ويتصل بها فعل "عولم" على صيغة "فوعل" وهي بهذا المعنى تعني تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله (عمار، 2013، صفحة 19). أما من ناحية الجانب الاصطلاحي للعولمة فانه يبدو أكثر غموضا نظرا لتداخل أبعاده وتعدد مظاهره، لذلك نجد تباين كبير في المواقف والرؤى بخصوص تحديد ماهية العولمة، وهذا راجع لأسباب شخصية أو أيديولوجية وعقائدية، إلا أن أغلب الآراء تتفق على أنها "مزيجا متباينا من الروابط والعلاقات المتداخلة التي تتجاوز الدولة القومية وهو ما يصنع النظام العالمي الحديث، انها تحدد عملية يمكن أن يترتب عليها أن يكون للأحداث والقرارات والأنشطة في جزء ما من العالم، نتائج مهمة بالنسبة الى الأفراد والجماعات في أجزاء أخرى بعيدة حول الكرة الأرضية" (حاتم، 2005، صفحة 18)، وهذا المدلول يعني أن العولمة عبارة عن منعطف حاسم في طبيعة العلاقات بين الشعوب والدول، حيث انتقلت من مرحلة يكون فيها اعتبار للحدود الجغرافية والضوابط القانونية التي ينبغي الخضوع لها من قبل الشعوب والدول، الى وضع تم فيه الغاء الحدود الجغرافية بين الدول وتسهيل وتسريع عمليات التبادل التجاري والثقافي بين الدول، وهذا المنعطف راجع الى التطور الهائل والمتسارع الذي شهده ميدان تكنولوجيا الاعلام والاتصال، والتي جعلت من العالم عبارة عن قرية كونية صغيرة، بحيث يمكن لأي فرد من أي ناحية في المعمورة أن يكون متفاعلا ومطلعا على مستجدات العصر الراهن.

أما بالنسبة لمسألة التباين بخصوص العولمة، فانه يمكن لنا أن نسجل في هذه الحالة نوعين من الاختلاف، الأول يرتبط باعتبار العولمة حالة من التطور الطبيعي للحضارة، وغايتها توجيه الانسان نحو الانفتاح والعالمية، والثاني يعتبر العولمة نوع من الاستعمار الجديد الهادف نحو تنميط العالم وفق قالب موحد والسيطرة عليه، وهذا الموقف يمثل في وطننا العربي "محمد عابد الجابري" الذي اعتبر ظاهرة العولمة "توسيع للنموذج الأمريكي وفسح المجال له ليشمل العالم كله" (عابد، 1997، صفحة 137) أي أنّ الولايات المتحدة الأمريكية من خلال دعوتها الى العولمة أو ما يعرف بالأمركة فهي تسعى نحو فرض هيمنتها وقيمها وأنظمتها تحت ستار النظام العالمي الجديد، وهي بذلك تنصّب نفسها سيدا على العالم.

كما يعتبر هذا الاتجاه أنّ ظاهرة العولمة تختلف تماما عن العالمية التي عبّرت عنها الرسالة الإسلامية التي كانت موجّهة للعالمين، والعولمة من خلال دعوتها الى تنميط العالم وفق الثقافة الغربية طبعا، فإنها في هذه الحالة تشكل تهديدا للهويات، وخاصة للهوية الإسلامية، فالعالمية على خلاف العولمة عبارة عن "انفتاح الأمم على بعضها البعض في التواصل الحضاري وتبادل المعارف والاكتشافات، وصياغة علاقات تقوم على أساس من الاحترام والحرية والتعددية" (محمد، 1999، صفحة 17). وهذا يعني أن العالمية عبارة عن مفهوم يجسّد الوحدة البشرية ويحافظ في الآن نفسه على تعدد الثقافات واحترامها باعتبارها خاصية تميز كل مجتمع أو فئة عن غيرها. كما تعتبر العالمية خير ممثل للحرية في جانبها الإيجابي القائم على الاختيار الحر لما يتوافق مع المعتقدات والمبادئ العامة لشخص أو مجتمع معين، في حين أن العولمة في سعيها نحو تعميم نموذج واحد فإنها في هذه الحالة لا تدع مجالا للاختيار، انما تشكّل نموذجا للكره والقسر. ولكن على الرغم من بعض المساعي السلبية للعولمة الا أنّه لا يمكن انكار محاسنها المتمثلة خصوصا في التطور الهائل لتكنولوجيات الاتصال والتي اختصرت على البشرية عبء الكثير من المسافات، وجعلت من العالم مترابطا وكأنه قرية كونية صغيرة.

المطلب الثاني: تحليل بنية العولمة من منظور "ادغار موران"

اهتم "ادغار موران" بظاهرة العولمة، وقد وردت في جل كتاباته تحمل مفهوم الكوكبة، مركزا على المرحلة الأخيرة من سيرورة العولمة، ومختلف الأحداث المرتبطة بها في العالم المعاصر، ففي اطار تحليله لهذه الظاهرة التي شهدتها العالم يرى بأنها تحمل وجهين متناقضين، اذ "تندرج عولمة بداية القرن العشرين في سيرورة مزدوجة هيمنة/ تحرر" (ادغار، 2012، صفحة 65)، يعني هذا أن العولمة من منظور "موران" تمتلك وجهان مختلفان تماما، فهي من جهة تسعى الى خدمة الانسان وتحريره من مختلف القيود وتكرّس الحرية الفردية في اطار النظام الليبرالي الرأسمالي، الا أنها في الآن نفسه تسعى الى استعباده واخضاعه للقيم والمبادئ التي يتميز بها المجتمع الغربي، كما تهدف الى استعباد الشعوب واستغلالها من خلال التوسع على حساب الانسان والطبيعة بحجة الدفاع عن حقوق الانسان ونشر

قيم الحرية والديمقراطية الحاملة لها، وهي في هذه الحالة تمثل فانها أيديولوجية جديدة تهدف الى سيطرة الدول القوية على العالم اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وما الى ذلك.

تشكل العولمة الخيط الناظم لكل أنحاء العالم، حيث عملت على توحيد الكوكب ووضع الأرضية المناسبة لبروز المجتمع العالمي، الا أن هذه العملية التوحيدية عملت كذلك على تعميم التشتت والصراعات المرتبطة بالحفاظ على الهويات التي حاولت العولمة طمسها، " بالتأكيد ان العولمة عبارة عن نزعة موحدة، ولكن علينا أن نضيف فورا أنها كذلك نزعة تصارعية في جوهرها. ان التوحيد المعولم يتضمن في ذاته شرطه السالب، والذي يترد عليه فيؤدي الى البلقنة. لقد أصبح العالم أكثر فأكثر عبارة عن شيء واحد، لكنّه غدا في نفس الوقت مقسما أكثر فأكثر، انها مفارقة العصر الكوكبي" (ادغار، 2002، صفحة 62)، وهكذا عملت العولمة على توحيد العالم من خلال خلق نسيج كوكبي موحد، لكنّها عملت في الآن نفسه كشفت عن جانبها البربري الذي ساهم في تجزئة العالم الى فئات فيما بينها، الأمر الذي ترتب عنه أزمة كوكبية متعددة الأبعاد.

المبحث الثاني

فتوحات العولمة وملامح الأزمة الكوكبية في تحليلات "ادغار موران"

ان الفتوحات التي قامت بها الدول الغربية تحت ستار العولمة، كان لها الكثير من المحاسن وفي نفس الوقت ترتبت عنها العديد من الأزمات التي طبعت من وجهة نظر "موران" بطابع الكوكبية.

المطلب الأول: الأزمة الكوكبية: في دلالة المفهوم

تحمل الأزمة عند "ادغار موران" مدلولاً خاصاً ومغايراً لسابقه، فالأزمة في المعنى العام والكلاسيكي كانت مرحلة حاسمة يمكن الحكم من خلالها على وضع معين، غير أنّ "موران" قدّم مدلول مغاير، ليجعل من الأزمة عبارة عن مرحلة لا يمكن الحكم فيها على أي وضع بسبب التعقيد الذي يشمل الأزمة والوجود ككل، يقول في هذا السياق: " لقد صدمتني دائماً مفارقة كلمة أزمة، فهي عند اليونانيين Krisis وهو الوقت الذي يسمح بتشخيص المرض، أي الوقت الذي تظهر فيه أعراض واضحة جداً لهذا المرض أو ذاك، وتسمح للأطباء بقول أنه من الحصبة أو الانفلونزا، في حين أنّ كلمة أزمة بالمعنى الذي نفهمه اليوم، تعني العكس تماماً: فهي تعكس صعوبة اجراء التشخيص، باختصار تجلب الأزمة عدم اليقين، لذلك تعهدت بتحليل معنى هذه الكلمة، ومن أحد مكوناتها فكرة زيادة عدم اليقين" (Edgar, 2016, pp. 6,7) اذن يحيل مصطلح الأزمة الى حالة معقدة لا يمكن الحكم فيها على الوضع الذي ستؤول اليه في المستقبل بسبب تداخل أبعادها وتأثيراتها، لذلك جعل "موران" من حالة عدم اليقين أهم خصائص الأزمة الكوكبية.

وعليه تشير كلمة الكوكبية الى أن الأمر يتعلق بمشكلة يصعب معالجتها بسبب تعقيدها، اذ يرى "موران" أن ما يشهده العالم له علاقة بالتداخل بين التطورات الاقتصادية والاجتماعية والدينية

والقومية والميثولوجية وغيرها، لذلك جعل من المهمة الأصعب والأكثر ضرورة تكمن في التفكير بكوكبنا، الذي أصبح يعيش حالة من اللايقين بخصوص مآلاته المستقبلية، لكن الأوضاع الراهنة تشير أكثر إلى النهاية الكارثية خصوصا في ظل مجتمع المصير الذي خلقتة العولمة (ادغارو بودريار، 2005، صفحة 73، 74).

اذن يحيل المفهوم المركب للأزمة إلى عدم فاعلية معالجتها من بعد واحد فحسب، فلا معنى لحل يقدمه خبراء الاقتصاد مثلا حيال الأزمة الاقتصادية، لأن امتزاج أي أزمة بالواقع تنبثق عنها أبعاد أخرى معرفية، نفسية، اجتماعية، سياسية وغيرها، لذا ينبغي انطلاقا من هذا الوضع الاتجاه صوب الاهتمام بتقديم رؤية متعددة الأبعاد بخصوص الأزمات. ومع ذلك كان "موران" متفائلا بخصوص الوضع الأزماتي الذي تعيشه المجتمعات المعاصرة، فالأزمات تعزز الأسئلة وتحفز الوعي، وتبحث عن حلول جديدة، وبهذا المعنى فهي تساعد على توليد القوى الإبداعية والتجديدية الساكنة في الفرد والكائن الاجتماعي (Edgar M., 2004، صفحة 91).

المطلب الثاني: ملامح الأزمة الكوكبية في ظل أيديولوجية العولمة

من المعلوم أن ظاهرة العولمة في البداية ساهمت بشكل فعال وإيجابي في توحيد العالم من خلال ربط أجزائه، وهذا بفضل التطور الهائل الذي حملته العولمة في ميادين تكنولوجيات الاعلام والاتصال، والذي يسهل على الأفراد الانفتاح على الثقافات المختلفة، إضافة إلى الدور الهام الذي لعبته في ميدان الاقتصاد من خلال تسهيل المبادلات التجارية بين الدول، لتشمل الأسواق العالمية. لكن العولمة قد انحرفت عن مفهومها ومبادئها، خصوصا في ظل محاولة الدول الغربية فرض هيمنتها على بقية الدول، من خلال سعيها نحو تنميط العالم وفق نمط موحد يعبر عن الثقافة الغربية، اذ يعتبر "موران" أن "العولمة كظاهرة تساهم في توحيد كوكبنا، في الواقع انها تروج في العالم بأكمله اقتصاد السوق، العلم، التقنية، الصناعة، انما أيضا قواعد ومعايير العالم الغربي" (ادغارو بودريار، 2005، صفحة 76).

وعليه قامت الدول المهيمنة في ظل العولمة ليس فقط بترويج السلع الغربية من خلال العولمة الاقتصادية، انما ساهمت هذه الأخيرة في التأثير على مختلف مناحي الحياة بما فيها الجانب الثقافي، اذ عملت على تسليع الثقافة والقيم الثقافية الخاصة بها، وهي تستند في ذلك على وسائل الاعلام والاتصال الجماهيري التي غيّبت الحدود الجغرافية، لكن في نفس الوقت غيّبت العقل عندما تحولت إلى هيمنة ثقافية هادفة نحو "تعويم أنماط الحياة وأساليب الاستهلاك الغربية عن طريق قولبة الذوق والملبس والمأكل، أي محاولة توحيد القيم والأفكار وأشكال السلوك في ثقافة عالمية واحدة تتمحور حول الذات الغربية" (عمار، 2013، صفحة 30).

كما تحمل العولمة في نظر "موران" ثلاث جوانب لا يمكن الفصل بينهما، فهي "عولمة أحادية وتثليثية على شاكلة الثالوث المسيحي: /كوننة، تغريب، وتنمية" (ادغار، 2019، صفحة 41)، وتشكل التنمية العامل الأساسي أو القناع الذي تحاول من خلاله الدول الغربية فرض هيمنتها على باقي الدول بحجة

تطويرها نحو الأفضل الا أنّها جعلت من بقية الدول خصوصا المتخلفة ميدانا للاستثمار والنهب والاستغلال تحت شعار التنمية والتقدم وخدمة الانسان.

لكن تلك الممارسات السلبية المرتبطة بفعل التنمية، خصوصا منها استعباد الشعوب واستغلال ثرواتهم، قد وقفت عائقا تجاه التحقق الإيجابي للمجتمع العالمي، وليس ذلك فحسب، انما انجرت عنها العديد من المساوئ والأزمات التي تشكل تهديدا للمصير الكوكبي، كالاستغلال الفاحش للطبيعة ونتائج التصنيع المتمثلة في التلوث ومختلف الأخطار البيئية. فالتنمية ساهمت في تطوير حياة الانسان لكنّها خلقت مقابل ذلك قوى مناقضة تتمثل في قوى الموت وساهم في ظهور نوعين جديدين من الموت، الأول يتعلق بالموت النووي بحكم الانتشار الواسع للأسلحة، ويزيد مع فعل تصغير القنابل النووية، والثاني هو احتمال موت بيئي بفعل الهيمنة المتزايدة على الطبيعة والمرتبطة بفعل التنمية (Edgar M. , 1999, p. 37).

وعليه أصبحنا نعيش في ظل العولمة ديناميكية علمية واقتصادية وتقنية هائلة يحددها تطور غير خاضع لضوابط أخلاقية، في ظل الزخم الجامع للقوى الاقتصادية، ورغبة الدول الغربية في توسيع نفوذها من خلال التوسع على حساب الطبيعة والانسان، ما ولّد لنا العديد من الأزمات ذات البعد الكوكبي، ومن خلال هذه المستجدات التي أصبح يعيشها الانسان المعاصر يتضح أن العولمة لم تف بالغرض المنشود الذي كانت تسعى نحو تحقيقه، الأمر الذي جعل من "موران" يتبنى عولمة بديلة قائمة على ايتيقا الفهم وأخلاقيات العيش المشترك.

المبحث الثالث

نحو عولمة الفهم: من أجل ايتيقا بشرية مشتركة من منظور "ادغار موران"

يعيش عالمنا المعاصر مفارقة عجيبة، فهو من جهة يشهد تطورا هائلا في ميدان تكنولوجيات الاتصال الحديثة التي تحملها العولمة، والتي يسّرت على الانسان حياته واختصرت عليه البعد الزمني والمكاني، لكن من جهة أخرى يشهد المجتمع المعاصر الكثير من الصراعات والحروب، والتي تعتبر مؤشرا على عدم فاعلية العولمة في دعم خاصية الانفتاح والتواصل البشري، بل أصبح اللاتفاهم الطابع السائد على العلاقات الإنسانية على حساب الفهم، " ان عدم الفهم مصدرا للصراعات الدموية التي تعد هي ذاتها مصدرا لعدم الفهم، وان عدم الفهم يحمل بدوره بذورا للموت" (ادغار، 2016، صفحة 71)، لذلك دعا "موران" الى عولمة بديلة وهي عولمة الفهم طالما أن وسائل الاتصال التي حملتها العولمة لم تنجح في الحد من مشاكل اللافهم، ويقول "موران" بخصوص هذه الوضعية بأنّه " لا تقنية من تقنيات التواصل، من هاتف، ومن أنترنت، تحمل في ذاتها خاصية الفهم. لا يمكن إضفاء الطابع الرقمي على الفهم" (ادغار، 2002، صفحة 87)، وهذا يعني أن الفهم خاصية إنسانية بعيدة عن مختلف التقنيات الحديثة.

لذلك جعل "موران" من مهمة تعليم الفهم أحد غايات المنظومة التربوية، هذه الأخيرة التي تحتاج بدورها الى عملية اصلاح، اذ أنها لا تتضمن في برامجها التعليمية مشاكلنا البشرية الشاملة، خصوصا منها ما يرتبط بمشكلة الفهم، "ثمة فرق بين أن نربي من أجل تحصيل الفهم في الرياضيات أو في مادة تعليمية أخرى، وبين أن نربي من أجل اكتساب الفهم الإنساني. هنا تتجلى الرسالة الروحية المحضة للتربية: يتعلق الأمر بتعليم الفهم بين الناس، والذي هو الشرط الضامن العقلي والأخلاقي للإنسانية" (ادغار، 2002، صفحة 87). وهذا يعني أن تعليم الفهم هو الشرط الإنساني الكفيل بتحسين العلاقات الإنسانية والرقى بها نحو مستقبل قابل للعيش المشترك، والفهم حسب "موران" هو "وسيلة وغاية التواصل الإنساني، فلا يمكن أن يكون هناك تقدم في مجال العلاقات بين الأفراد والأمم والثقافات، بدون فهم متبادل. ولنفهم الأهمية الحيوية للفهم، يجب اصلاح العقلية، الشيء الذي يستلزم بطريقة متناظرة اصلاح التربية" (ادغار، 2002، صفحة 97).

ان اصلاح المنظومة التربوية من أجل عولمة الفهم حسب "موران" ملازم لإصلاح الفكر، اذ ينبغي على تربية المستقبل أن تساهم في بناء فكر قادر على الربط بين المعارف المجزأة والمشتتة التي شهدتها المنظومة التربوية الكلاسيكية، يقول "موران": "ان نمطا من التفكير قادرٌ على تحقيق الربط والتضامن بين المعارف المفككة، هو قادر على الامتداد الى أخلاقيات الربط والتضامن بين البشر" (ادغار، 2020، صفحة 131). وهذا يعني أن المنظومة التربوية الكلاسيكية التي استندت في أساسها على منظومة التبسيط القائمة على الفصل والاقصاء، أثرت على الفكر الإنساني، والذي أصبح يفكر بدوره وفقا للثنائيات التي تفضل طرف وتقصي الآخر، وهو الأمر الذي امتد الى العلاقات الإنسانية التي أصبحت تتسم بالصراعات وتهميش الآخر المختلف، لذلك جعل "موران" من اصلاح التربية عنصرا أساسيا وضروريا من أجل سلسلة الإصلاحات الأخرى.

وقد جعل "موران" من ايتيقا الفهم قائمة على التماثل والاسقاط بين الذات، " فعندما أرى طفلا يبكي يمكن أن أفهمه، لا عبر قياس درجة ملوحة عبراته، بل باستعادة ما عشته من شجون في طفولتي، وباحساسي بتطابقه معي أو بتطابقي أنا معه" (ادغار، 2016، صفحة 69). ومن خلال هذا الطرح يتبين لنا أن "موران" ضرب هذا المثال المتعلق بفهم الحالة التي يعيشها من أجل توضيح فكرة أن الشعور بالآخر من خلال تقمص حالته التي يعيشها أو وضع أنفسنا مكانه، من شأنه أن يساهم في الفهم الجيد له وبالتالي الحد من مشاعر الفردانية أو الكراهية تجاهه.

والفهم الجيد يتطلب منا الوعي بطبيعة الانسان المركبة التي ينبغي على المنظومة التربوية تعليمها، فالإنسان من وجهة نظر "موران" ثالوث متكون من الفرد، المجتمع، النوع، وكل من هذه

المصطلحات يتضمن الآخر، فليس الأفراد داخل النوع فقط بل النوع داخل الأفراد أيضا، وليس الأفراد داخل المجتمع فحسب، بل المجتمع أيضا داخل الأفراد بفعل جبله إياهم ثقافته منذ ولادتهم، فكل طرف من هذه الأطراف ينتج الآخر ويحييه (ادغار، 2009، صفحة 66) لذلك فإن الهوية الإنسانية المركبة تتطلب من الأنا الانفتاح على الآخر وفهمه في تماثله واختلافه، والنظر إلى إنسانيتنا المشتركة ومصيرنا المشترك طالما أننا أصبحنا في ظل العولمة نعيش مصيرا كوكبيا مشتركا.

4. خاتمة:

ومما سبق بيانه في التحليل السابق، يتبين لنا أن ما قدّمه "ادغار موران" من أجل عولمة الفهم عبارة عن رسالة يهدف من خلالها إلى إصلاح الفرد والمجتمع والحضارة الكونية ككل، ومن هذا المنطلق نقوم تحديد جملة من النتائج، يمكن إيجازها فيما يلي:

- على الرغم من التطور الهائل الذي تحمله العولمة في ميدان تكنولوجيات الاتصال، والتي أزاحت عوائق التواصل والانفتاح بين الشعوب والثقافات، وجعلت من العالم قرية كونية صغيرة، إلا أنها لم تتمكن من الحد من الأزمات والصراعات، خصوصا وأنها حاولت تنميط العالم بالثقافة الغربية، الأمر الذي دفع بالكثير من الأمم إلى الخوض في العديد من الصراعات والحروب من أجل الحفاظ على هويتها الخاصة.

- جعل "موران" من مشكل اللافهم السبب الرئيسي للانغلاق الثقافي وكرهية الآخر ورفضه، وهذا المشكل المتعلق باللافهم مرتبط في صميمه بالمنظومة التربوية الكلاسيكية التي عملت على تكوين عقول وفقا للايديولوجيا الغربية القائمة على الثنائيات الضدية وبالتالي على الرفض والاقصاء وتهميش الآخر.

- الفهم من منظور "موران" خاصية إنسانية يمكن تجسيده من خلال علاقات التداوت بين الأفراد، أي من خلال التماهي مع الآخر ومحاولة فهمه، والنظر إليه كذات أخرى تتطابق معي وأتطابق معها.

- جعل "موران" من عولمة الفهم أهم غايات تربية المستقبل، منطلقا في ذلك من ضرورة إصلاح الفكر والتعليم من أجل بناء فكر قادر على الربط إضافة إلى التفكير في المشاكل الإنسانية المرتبطة باللافهم، والتي تشهد غياب تام عن المنظومة التربوية. ومن خلال هذا الإصلاح التربوي يراهن "موران" على التربية كوسيلة فعّالة في تنمية العقول وترسيخ أخلاقيات الفهم والتسامح والانفتاح على الآخر من أجل الحد من الصراعات التي يعاني منها المجتمع وبناء مستقبل قابل للعيش المشترك.

قائمة المصادر والمراجع:

- Morin Edgar .(1999) .les sept savoirs nécessaires à l'éducation du futur.Unesco, organisation des nations Unies pour l'éducation, la science et la culture.
- Morin Edgar .(2004) .La méthode 6) éthique.(paris :éditions du seul.
- morin Edgar .(2016) .pour une crisologie (préfacé par un entretien de François l'Yvonnet avec edgar morin.(paris :éditions de L'Herne.
- الجابري محمد عابد. (1997). قضايا في الفكر المعاصر. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- عمارة محمد. (1999). مخاطر العولمة على الهوية الثقافية. القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- غربي عبد الحليم عمار. (2013). العولمة الاقتصادية (رؤى استشرافية في مطلع القرن الواحد والعشرون). سوريا: دار أبي الفداء العالمية للنشر والتوزيع والترجمة.
- محمد عبد القادر حاتم. (2005). العولمة (ما لها... وما عليها). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- موران ادغار. (2002). تربية المستقبل (المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل). المغرب: دار توقيال للنشر، منشورات اليونيسكو.
- موران ادغار. (2009). النهج، انسانية البشرية، الهوية البشرية. أبوظبي: هيئة أبوظبي للثقافة والتراث.
- موران ادغار. (2012). هل نسير الى الهاوية؟ المغرب: أفريقيا الشرق.
- موران ادغار. (2016). تعليم الحياة (بيان لتغيير التربية). بيروت: منشورات ضفاف.
- موران ادغار. (2019). السبيل لأجل مستقبل البشرية. بغداد: منشورات الجمل.
- موران ادغار. (2020). العقل المحكم (إعادة التفكير في الإصلاح وإصلاح التفكير). تونس: معهد تونس للترجمة.
- موران ادغار، و جان بودريار. (2005). عنف العالم. سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع.